Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يختم أخيرا بقسمه التاسع بالفعل الذى يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول ٠

ويناظر - ابتداء - بين التراكيب سيرا على نهجه اذ أن الفعل هنا يعمل فى فاعل ويتعداه ويعمل فى مفعول كذلك مثـــله مثل ضرب ٠ ومن ثم يتناظر التركيبان :

ضرب رجل زيدا و كان زيد قائمـا
١ ٢ ١ ٢

فالأول والثانى (أو الفاعل والمفعول) فيما يتفقان من جهة عمل الفعل الا انهما يختلفان من جهة المعنى ، ولذا فصل بينهما وجعل الأخير قســما مستقلا ٠ فالفاعل والمفعول فى المثال الأول شيئان مختلفان ٠ أما الفاعل والمفعول فى المثال الثانى فانهما لشىء واحد ٠ أى انه عند حذف الفعل الأول فانه لا رابط بين الكلمتين أما عند حذف الثانى فان الرابط المعنوى (أعنى : الاسناد) ٠ يظل قائمـــا ٠

ومن هنا نفهم عبارته « فمن ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الأول » ٠ ويتفق مع هذا القسم أيضا فى أنه يعمل فى اسمين ، ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل ، غير أنه يقابل هنا بين حتمية ورود العنصرين وحتمية ورود مفعولى ظننت ، اذ لا يجوز فيه الاقتصار على المفعول الأول ، ولذا فانه فى التركيبين :

كان زيدا قائمـا ٠ ظننت زيدا قائمـا ٠

تنحصر المقابلة فى الحتمية لا فى عمل الفعل ٠ ويؤكد ما ذكرنا أن ما يسرى على الفاعل والمفعول مع (ضرب) لا يسرى على مثيلهما مع (كان) من احكام كالتقديم والتأخير بصورة مطلقا ، اذ يظل بينهما فروق باستمرار ٠ فاذا كان ذلك ممكنا فى حال تعريفهما كأن يقول : كان أخاك عبدالله = ضرب عمرا زيد ٠

---

(٢٢٦) الكتاب ١/٤٥ ٠